مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١٠/٢٤

استفزاز عابث

تخطيء اسرائيل اذا اعتقدت انها تملك خرق قرار وقف اطلاق النار ، والعبث بالتزاماتها فى هذا الصدد ، لاى مبرر كان . ذلك ان اسرائيل ان تصورت ان هذه العملية كفيلة بتعطيل القرار الاخير لمجلس الامن ، أو تعقيد تنفيذ قرار المجلس رقم ٢٤٢ فى الحال بانسحابها من الاراضى العربية المحتلة ، أو أن هذه العملية تكسبها القدرة على المناورة أو المساومة ، فانها مخطئة ، ذلك ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ قد هدمت فى الاساس مكونات تشبث اسرائيل بعدم التخلى عن الارض العربية ، بضربها فى الصميم نظرية أن « أمن » اسرائيل يمكن اقامته على استحكامات منيعة هوت فى ساعات محدودة ، وان « أمن » اسرائيل مكفول بتفوقها العسكرى الذى يتعذر قهره أو تحديه

لم تعد اسرائيل تستطيع اعادة التصديق فى الفلسفة التى أرادتها اساسا « لامنها » ، الا بالتمادى فى اعمال عدوانية كما تحاول الان . ولكن هذه الفلسفة فقدت اسباب استقرارها بنجاح حرب اكتوبر فى النيل من هذا التصديق على نحو لا يقبل الاصلاح . وبعد ما أثبتته القوات المسلحة العربية من استبسال فى ساحات القتال، وبعد انطلاق ما تختزنه الامة العربية من طاقات حرب وضغط ، لم يعد هناك مجال لاعادة فرض « اللا حرب واللا سلم » ، بل ولم يعد هناك بديل لتدابير عاجلة من أجل «السلام العادل» غير مواصلة «حرب التحرير العادلة» بقوة وضراوة واصرار على تحقيق الهدف .

ان اسرائيل بانتهاكها لقرار مجلس الامن لن تحقق هدفها فى اعادة فرض الواقع الذى تريده للمنطقة . بل سوف تفضى استفزازاتها وتحرشاتها الى نقيض هذا الهدف على خط مستقيم، ذلك انها قد أوجدت وضعا لا سبيل للحد من آثاره الخطرة الا بالتعجيل فى تنفيذ التدابير المتفق عليها لوضع قرار مجلس الامن موضع التطبيق وضمان انسحابها العاجل والكلى مما احتلته من أرض عربية.